

قطاع التأمين السوري وأثر دخول شركات تأمين خاصة على حجم الطلب التأميني

الدكتور يوسف محمود*

الدكتورة يسيرة دريباتي**

علي يوسف***

تاريخ الإيداع 17 / 2 / 2014. قُبِلَ للنشر في 1 / 6 / 2014

□ ملخص □

يهدف هذا البحث إلى دراسة واقع قطاع التأمين في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة الممتدة ما بين 1990-2010 ، وإيجاد مؤشرات كثافة التأمين وتغلغل التأمين في سورية ، كما يهدف لمعرفة أثر دخول شركات التأمين الخاصة إلى سوق التأمين المحلية، و توزع حجم الطلب فيما بينها وبين المؤسسة العامة السورية للتأمين، حيث يقارن حجم الأقساط التأمينية قبل وبعد دخول الشركات الخاصة إلى السوق التأمينية في سورية ودور هذه الشركات في زيادة الطلب على المنتجات التأمينية المختلفة، بالإضافة إلى التعرف على أهم أنواع التأمين التي تنتجها هذه الشركات تم التوصل من خلال البحث إلى نتائج عدة أهمها دور شركات التأمين الخاصة في زيادة حجم الطلب التأميني، وضعف حصة الفرد من التأمين من خلال مؤشر كثافة التأمين ، كما تبين ضعف قطاع التأمين السوري من خلال مؤشر تغلغل التأمين، وتوجه أغلب الطلب التأميني نحو تأمين السيارات .

الكلمات المفتاحية: قطاع التأمين ، الطلب التأميني ، كثافة التأمين ، تغلغل التأمين ، شركات التأمين الخاصة ، حجم أقساط التأمين .

* أستاذ - قسم الاقتصاد والتخطيط - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية .

** مدرسة - قسم الإحصاء والبرمجة - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية .

*** طالب دراسات عليا (ماجستير) - قسم الاقتصاد والتخطيط - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

Syrian Insurance Sector and the Impact of the Entry of Private Insurance Companies on the Volume Insurance Demand

Dr. Youssef Mahmoud*
Dr. Yasera Drebati**
Ali Youssef***

(Received 17 / 2 / 2014. Accepted 1 / 6 / 2014)

□ ABSTRACT □

This research studies the reality of the insurance sector in the Syrian Arab Republic during the period between 1990-2012, identifying most important private companies that have entered the domestic insurance market. It also tries to examine distribution of demand between them and the Syrian General Organization Insurance by comparing the volume of insurance premiums before and after the entry of private companies to market insurance in Syria. These companies play an important role, increasing the demand for insurance products

One of the main conclusions of this research relates to the role of private insurance companies in increasing the size of the insurance demand. However, index of insurance penetration shows weakness of the Syrian insurance sector with demand focused on auto insurance.

Keywords: Insurance sector, Insurance demand, Private insurance companies, Volume of insurance premiums, Penetration of insurance, Insurance density.

*Professor, Department of Economics and Planning, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.

** Assistant Professor, Department of Statistics and Programming, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.

*** Postgraduate Student (MA), Department of Economics and Planning, Faculty of economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.

مقدمة :

يقدم التأمين خدمات أساسية تساعد في تجاوز الكثير من المشاكل التي يتعرض لها كل من الأفراد والمؤسسات بمختلف أحجامها ، لذلك يعد أحد أهم الأساليب التي يتم الإقبال عليها للتخلص من حالة عدم اليقين أو حالة الحيرة وذلك لما يكتنفه المستقبل البعيد أو حتى القريب من مجهول. فالتأمين يعتبر وسيلة لتخفيض حالة عدم اليقين فيما يتعلق بالمستقبل بالإضافة إلى مواجهته للأخطار الهائلة التي تتزايد بشكل كبير مع مرور الزمن وتطور مختلف جوانب الحياة.

لقد تطرق آدم سميث بشكل عام ومختصر لحاجة الأفراد للتأمين من خلال كرههم لحالة عدم اليقين والخوف من المستقبل بالإضافة لحاجتهم لتنوع أصولهم . فالحاجة لمعرفة أثر دخول الشركات الخاصة لسوق التأمين السورية وقيامها بتقديم منتجات تأمينية جديدة ومتنوعة بالإضافة لمعرفة دور الشركة العامة السورية للتأمين قبل دخول هذه الشركات هي التي دفعت إلى القيام بهذا بالإضافة للحاجة لمعرفة أثر الدخل الفردي على قيام الأفراد بالطلب لشراء هذه المنتجات التأمينية وذلك للوقوف على واقع سوق التأمين السوري والإطلاع على أهم مفاصله وتحدياته وأهميته في الاقتصاد الوطني .

أهمية البحث وأهدافه :

تبرز أهمية هذا البحث من خلال النقاط التالية:

- 1- التعرف على واقع قطاع التأمين في السوق السورية حتى نهاية عام 2010.
- 2- التعرف على أهم اتجاهات الطلب التأميني في السوق السورية.
- 3- التعرف على العلاقة بين كثافة التأمين في سورية والزمن.
- 4- التعرف على العلاقة بين تغلغل التأمين في سورية والزمن.
- 5- إبراز تأثير دخول الشركات الخاصة لسوق التأمين السورية على الطلب التأميني.

أما أهداف البحث تتجلى بالآتي:

- 1- إيجاد العلاقة بين مؤشر كثافة التأمين في سورية والزمن.
- 2- إيجاد العلاقة بين مؤشر تغلغل التأمين في سورية والزمن.
- 3- إيجاد المساهمة التي قامت بها شركات التأمين الخاصة في قطاع التأمين السوري، والمقارنة بين أدائها وأداء المؤسسة العامة السورية للتأمين .

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث الرئيسية في ضعف قطاع التأمين السوري وضعف مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي بالإضافة للتساؤل حول الدور الذي لعبه دخول شركات تأمين خاصة للسوق السورية في التأثير على حجم الطلب التأميني.

فرضيات البحث :

- 1- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تغلغل التأمين في سورية والزمن.
- 2- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين كثافة التأمين في سورية والزمن.
- 3- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دخول شركات خاصة لسوق التأمين السورية وزيادة الطلب التأميني.

منهجية البحث:

سيقوم الباحث بالتعرف على واقع قطاع التأمين في السوق السورية ودوره في الاقتصاد السوري ، حيث سيقوم بدراسة وتحليل بعض المؤشرات الخاصة بهذا القطاع كمؤشر تغلغل التأمين (بقيس مدى أهمية نشاط التأمين بالنسبة لحجم الاقتصاد) ومؤشر كثافة التأمين (بقيس حصة الفرد من اجمالي اقساط التأمين)، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

كما سيقوم عن طريق المنهج الإحصائي بإيجاد العلاقة الإحصائية التي تربط بين كل من كثافة وتغلغل التأمين والزمن لإيجاد حجم التطور الذي لحق بقطاع التأمين السوري خلال السنوات العشرين الأخيرة بالإضافة لإيجاد العلاقة الإحصائية التي تربط بين دخول شركات التأمين الخاصة إلى السوق السورية وزيادة الطلب مستخدماً برنامج SPSS الإحصائي .

ومن أهم المصادر التي سيتم استخدامها لجمع البيانات هي الأرقام والبيانات المنشورة والصادرة عن الشركة العامة السورية للتأمين بالإضافة للاتحاد السوري للشركات التأمين وهيئة التأمين السورية والمجموعة الإحصائية السورية

مكان ومجتمع البحث :

سيدرس الباحث حالة قطاع التأمين في الجمهورية العربية السورية خلال الأعوام 1990-2010 حيث سيتم تقسيم الفترة الزمنية إلى قسمين رئيسيين ، القسم الأول من عام 1990-2005 أي قبل دخول الشركات الخاصة لقطاع التأمين ، أما القسم الثاني فمن عام 2005 إلى عام 2010 أي بعد دخول الشركات الخاصة لقطاع التأمين.

أولاً: الدراسة النظرية

مفهوم التأمين :

من الناحية القانونية فقد ورد تعريف عقد التأمين في المادة /713/ من القانون المدني السوري بأنه "عقد يلتزم بمقتضاه المؤمن أن يؤدي للمؤمن له أو المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغاً من المال أو إيراد مرتب أو أي عوض مالي آخر في حال وقوع الحادث أو تحقق الخطر المبين بالعقد وذلك لقاء قسط أو أية دفعة مالية أخرى يؤديها المؤمن له للمؤمن". [1]

أما من الناحية الاقتصادية فلقد تعددت التعاريف الخاصة بالتأمين بين مختلف الباحثين إلا أن جميع التعاريف تتمحور حول الفكرة الأساسية له وهي قيام المؤمن له بدفع مبلغ من المال (أقساط) للمؤمن على أن يقوم المؤمن بتعويض المؤمن له في حال تحقق الخسارة موضوع التأمين.

إن التأمين ما هو إلا وسيلة علمية لجمع الأخطار وإدارتها وتوزيع الخسائر التي تحدث نتيجة تحقق هذه الأخطار فالتأمين هو عملية تجميع عدد كبير من الأفراد المعرضين لنفس الأخطار بحيث يتم الاتفاق فيما بينهم عن طريق جهات ومؤسسات معينة تقوم على اساس مساهمة الجميع في تحمل الخسائر التي يتعرض لها مجموعة قليلة منهم. [2]

وبالتالي يمكن للباحث تعريف التأمين من وجهة نظره بأنه قيام مجموعة من الأفراد بتحويل الخطر لمجموعة أخرى (جهة أخرى) حيث تقوم المجموعة الثانية بإدارة هذا الخطر باستخدام الأساليب الرياضية والإحصائية للتعويض بالخسائر المتوقعة وتقوم بتعويض الخسائر الفعلية لأفراد المجموعة الأولى عن طريق ادارة الأموال المجمعة في شكل أقساط من الأفراد الذين قاموا بتحويل الخطر للمجموعة الثانية .

نشأة التأمين :

يكاد المؤرخون يجمعون على أن التأمين البحري هو أقدم أنواع التأمين ،حيث كان أول تطبيق عملي له بشكل تجاري في القرن الثاني عشر الميلادي ؛حيث قام تجار منطقة البحر الأبيض المتوسط بممارسة هذا النوع من التأمين.[3]

وظهرت فيما بعد أنواع أخرى من التأمين وأبرزها تأمين الحريق وخاصة بعد حريق لندن الشهير عام 1666 م الذي لحق أكثر من 85% من مباني المدينة حيث التهم هذا الحريق 13000 منزل و 100 كنيسة وكانت تلك نقطة الانطلاق في نشوء التأمين ضد خطر الحريق في إنجلترا لينتشر بعدها في بقية الدول.[4] ومن ثم ظهرت أنواع أخرى من التأمين بعد الثورة الصناعية في أواخر القرن الثامن عشر نتيجة توسع النشاط الصناعي وما تبعه من ظهور أخطار جديدة لم تكن معروفة من قبل .[5]

أما في بداية القرن العشرين بدأ الاهتمام بتأمين وسائل النقل نفسها من أخطار التصادم والسرقة والحريق وظهر تأمين السيارات وتبعه تأمين السرقة. وظهر فيما بعد عدة أنواع أخرى من التأمين ومن أبرزها التأمين الاجتماعي الذي ظهر بهدف حماية الطبقة العاملة من الأخطار المتعددة .

الأهمية الاقتصادية للتأمين :

تتجلى أهمية التأمين من الناحية الاقتصادية في العديد من النقاط أهمها:

- 1- تجميع المدخرات :** يعتبر التأمين أحد الوسائل الهامة لتجميع المدخرات وذلك من خلال تجميع الأقساط التي يقوم الأفراد بدفعها بموجب عقد التأمين وبذلك تقوم هذه الأقساط بالحد من استهلاك الأفراد .[5]
- 2- تكوين رؤوس الأموال :** إن الأموال المجمعّة لدى شركات التأمين عن طريق الأقساط المدفوعة من المؤمن لهم تشكل مصدراً مهماً لتمويل القطاعات الاقتصادية من زراعة وتجارة وصناعة عن طريق المساهمة بشكل مباشر في تمويل هذه المشاريع.
- 3- زيادة الانتاج :** إن وجود التأمين يساعد الأفراد والشركات على دخول ميادين ومجالات جديدة ما كانوا ليدخلوها لولا وجود التأمين حيث وفر لهم التأمين حماية تأمينية .
- 4- تسهيل عمليات الائتمان :** حيث يسهل التأمين حصول الأفراد على القروض فيما اذا كان موضوع الرهن مؤمناً ومن هنا كانت أهمية التأمين في تسهيل واتساع الائتمان ، فنجد أن البنوك لا توافق علي إقراض المشروعات أو رجال الأعمال إلا بوجود تأمين على ممتلكاتهم.
- 5- تخفيض البطالة :** إن التوسع في التأمين التجاري يؤدي الى توظيف جزء كبير من العمالة المختلفة بصورة مباشرة في الهيئات والمؤسسات التأمينية بالإضافة لما يحققه ازدهار قطاع التأمين نمو الاستثمارات والإنتاج وبالتالي توفير العديد من فرص العمل.
- 6- تحسين ميزان المدفوعات والمحافظة على الثروة القومية :** إن ما تحصل عليه هيئات التأمين الوطنية من عملات أجنبية مقابل الخدمات التي تقوم بها في الدول الأجنبية ونتيجة عمليات إعادة التأمين التي تمارسها يؤدي الى زيادة الصادرات مما يساعد على تحسين ميزان المدفوعات واتساع حجم التجارة الخارجية.[6]
- 7- حفظ الثروة المستغلة :** يتم ذلك من خلال قيام شركات التأمين بتعويض المؤمن له اذا تضررت ممتلكاته نتيجة وقوع الخطر المؤمن ضده وبذلك يستمر المشروع أو الشركة(المؤمن له) بالانتاج أو العمل ولا يخرج من الدورة الاقتصادية .

8- مكافحة التضخم : عن طريق امتصاص السيولة الموجودة بيد الأفراد من خلال تجميع الأقساط التأمينية وبالتالي انخفاض الأموال المتداولة بيدهم وتخفيض ميولهم الاستهلاكية.

الأهمية الاجتماعية للتأمين :

بجانب الأهمية الكبيرة التي يتمتع فيها التأمين يوجد لديه وظيفة اجتماعية في غاية الأهمية توازي أهميته الاقتصادية أو تضاهاها وتتجلى في النقاط التالية: [7]

- 1- **تحقيق الاستقرار الاجتماعي :** يساهم التأمين الاجتماعي في محاربة الفقر حيث أنه يجنب الفرد العوز والحاجة ، بما يضمنه له من تعويض مادي يضمن له ولأسرته الحد الأدنى لمستوى المعيشة عن طريق تعويضه عن الخسائر التي تحدث له في دخله نتيجة مرضه أو بلوغه سن التقاعد أو تعرضه للبطالة.
- 2- **وقاية المجتمع :** يقوم التأمين بتقليل نسب وقوع الحوادث والحد من المخاطر وذلك عن طريق الاستفادة من الدراسات والأبحاث التي يقوم بها الخبراء والأخصائيين بهدف الحد من تحقق المخاطر وتجنب حدوثها .
- 3- **يؤدي وظيفة اجتماعية مهمة:** من خلال حماية الطبقات الضعيفة في المجتمع من الأخطار التي يتعرضون لها بالإضافة لخلق جو من الراحة والطمأنينة لدى أفراد المجتمع من خلال هدم حاجز الخوف من المستقبل

النتائج والمناقشة:

قطاع التأمين السوري وتطوره

كانت بداية قطاع التأمين في سورية من خلال الشركات والوكالات العربية والأجنبية حيث زاد عددها على 77 شركة و وكالة ، وتأسست أولى شركات التأمين السورية عام 1952 باسم شركة الضمان. بعد ذلك صدرت قرارات التأمين بالقانون رقم 117 تاريخ 1961/7/20 والذي بموجبه جرى تأمين جميع شركات التأمين في سورية وأنيط الى شركة الضمان السورية حصراً إصدار عقود التأمين كشركة تأمين وحيدة في سورية بعد أن آلت ملكيتها للدولة وأطلق عليها المؤسسة العامة السورية للتأمين.

بقي وضع قطاع التأمين كذلك حتى إصدار المرسوم التشريعي رقم/68 لعام 2004 الذي أحدثت بموجبه هيئة الإشراف على التأمين حيث جاء المرسوم كمرحلة أساسية لتحضير وبناء السوق الوطنية للتأمين ووضع القواعد التنظيمية له، وكان من أهم ما قامت هيئة الإشراف على التأمين بإنجازه تلبية المتطلبات الضرورية لانطلاق السوق عبر تحديد الضوابط العامة لقيام شركات التأمين وجميع الجهات الأخرى التي تمارس أعمالاً مساندة أو ملحقة بالنشاط التأميني. [8]

كما صدر المرسوم التشريعي رقم 43 تاريخ 2005 المتضمن قانون التأمين وبموجبه أنهى العمل بقانون هيئات التأمين ذي الرقم 195 لعام 1959 وسمح بإنشاء شركات تأمين خاصة نظراً لما تتطلبه طبيعة المرحلة التي تمر بها سورية من حيث التعددية .

استناداً لأحكام المرسومين التشريعيين المذكورين تم الترخيص لعدد من شركات التأمين الخاصة تجاوز عددها 12 شركة إضافة إلى المؤسسة العامة السورية للتأمين باشرت أعمالها في المحافظات السورية بعد أن حققت هذه الشركات الشروط والتعليمات الواردة في القوانين النافذة. [9]

لم تكن المؤسسة العامة السورية للتأمين تغطي كافة فروع التأمين حيث لم تكن نشطة في مجال التأمين الصحي والتأمين على الحياة وهذا ما جعل السوق السوري سوقاً واعداً للشركات الخاصة.

كما تم تأسيس الاتحاد السوري لشركات التأمين بموجب المرسوم /43/ لعام 2005 وبدأ العمل رسمياً عام 2007. حيث ضم في عضويته شركات التأمين وإعادة التأمين المرخص لها والمسموح لها بالعمل في سورية. ويهدف لرعاية مصالح أعضائه وتطبيق قواعد ممارسة المهنة وتمثيلهم لدى أي جهة فيما يتعلق بأعمال التأمين والى تقوية الروابط وتعميق التعاون بين شركات التأمين السورية. [10]

تطور حجم الطلب التأميني في سورية

سيقوم الباحث باستعراض حجم أقساط التأمين المحصلة في سوق التأمين السورية خلال الفترة 1990-2010 حيث يجدر الذكر بأنه من عام 1990 كانت المؤسسة العامة السورية للتأمين هي المؤسسة الوحيدة العاملة في السوق السورية لغاية عام 2005 حيث بدأت الشركات الخاصة بدخول السوق السورية.

جدول 1 يبين تطور حجم الأقساط التأمينية في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة 1990-2010

الأرقام بألوف الليرات السورية [11]

العام	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996
حجم الأقساط	814411	1558762	2128086	2409467	2740572	3082487	3262245
العام	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
حجم الأقساط	3748579	3946493	3510000	3634653	4650412	5216206	5297399
العام	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
حجم الأقساط	6561970	6742115	7026216	7816602	10564453	11873948	18373960
العام	2011		2012				
حجم الأقساط	18507923		16038339				

المصدر: المجموعة الإحصائية السورية للسنوات المذكورة

يظهر من الجدول السابق تزايد أقساط التأمين من عام إلى آخر على مدى عشرين عاماً كما يلاحظ الارتفاع الواضح والنقلة النوعية لحجم الأقساط بدءاً من عام 2008 أي بعد دخول بعض الشركات الخاصة للسوق السورية وبدءها بممارسة نشاطاتها التأمينية.

جدول 2 يبين توزيع حجم الأقساط التأمينية بعد دخول شركات تأمين خاصة للسوق السورية

الأرقام بألوف الليرات السورية

العام	أجمالي الأقساط	قطاع عام	قطاع خاص
2007	7026216	5673086	2143516
2008	7816602	5476723	5087730
2009	11873948	6606004	5267944
2010	18373960	8987343	9386617
2011	18507923	9778329	8729594
2012	16038339	9073367	6964972

المصدر: المجموعة الإحصائية للسنوات المذكورة، التقرير السنوي لقطاع التأمين، هيئة الإشراف على التأمين

الجدول السابق يبين توزيع حجم الأقساط التأمينية بين القطاعين العام والخاص بعد دخول شركات التأمين الخاصة وبدء عملها وتزايد عددها بدءاً من عام 2007 ولغاية عام 2012 حيث نلاحظ زيادة حصة شركات التأمين الخاصة في سوق التأمين السوري.

تطور كثافة التأمين في سورية

يعتبر مؤشر كثافة التأمين من أهم المؤشرات التي تقيس حجم الطلب التأميني في الاقتصاديات المختلفة، ويقاس بأخذ النسبة بين حجم أقساط التأمين الإجمالي مقسوماً إلى عدد السكان الكلي وبالتالي يبين لنا حصة أو نصيب الفرد الواحد من أقساط التأمين، وكلما ازدادت هذه النسبة كلما دل ذلك على تطور قطاع التأمين وزيادة فعاليته وأهميته وقد قام الباحث بحساب كثافة التأمين خلال الفترة الممتدة من عام 1990 حتى عام 2010 وذلك بالاستناد إلى حجم الأقساط وعدد السكان كما في الجدول التالي :

جدول 2 يبين تطور كثافة التأمين في سورية خلال الفترة المذكورة 199-2010

الأرقام بالليرات السورية [12]

العام	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996
كثافة التأمين	67.2	124.4	164.2	179.9	198.8	215.7	222.3
العام	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
كثافة التأمين	248.98	255	220.8	222.7	278.1	304.5	301.8
العام	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
كثافة التأمين	368.7	371.7	370.9	407.7	537.7	590	891.1

المصدر: من جهد الباحث بالاستناد إلى المجموعة الإحصائية

نلاحظ من الجدول السابق زيادة نصيب الفرد من أقساط التأمين خلال الفترة الممتدة من 1990-2012 حيث نلاحظ أنها بلغت 67 ليرة للفرد سنوياً عام 1990 وزادت حتى وصلت إلى 371 ليرة عام 2005، كما نلاحظ الزيادة الكبيرة التي حصلت في كثافة التأمين بعد دخول الشركات الخاصة وبداية عملها وتمكنها من السوق السورية حيث بلغت 891 ليرة عام 2010.

وفيما يلي جدول يبين كثافة التأمين في عدد من البلدان العربية والعالمية لإظهار الفرق بين كثافة التأمين في سورية وكثافة التأمين في هذه البلدان في عام 2010.

جدول 3 يبين كثافة التأمين في عدد من الدول العربية والأجنبية لعام 2010

الأرقام بالدولار الأمريكي

البلد	الجزائر	البحرين	مصر	الأردن	الكويت	لبنان	قطر
كثافة التأمين	30	665	19	76	190	312	558
البلد	السعودية	الامارات	فرنسا	المملكة المتحدة	الاتحاد الروسي	اليابان	الولايات المتحدة الاميركية
كثافة التأمين	75	1136	4187	4497	297	4390	3759

1-world insurance report 2010, Swiss Re,2011

2-Arab Insurance Markets Review 2011,ARIG,2011.:المصدر:

من الجدول السابق نلاحظ التفاوت الكبير في كثافة التأمين بين الدول العربية وبقية الدول الصناعية الكبرى حيث نجد أن الامارات هي أول الدول العربية من حيث هذا المؤشر حيث بلغت كثافة التأمين فيها 1136 دولار للفرد الواحد في حين وصلت في المملكة المتحدة إلى 4497 دولار للفرد الواحد في حين لم تتجاوز حصة الفرد في سورية من أقساط التأمين 18 دولار .

عند مقارنة كثافة التأمين في سورية لعام 2010 وغيرها من البلدان العربية والأجنبية ، نجد أن كثافة التأمين في سورية ضعيفة مقارنة بغيرها من الدول العربية والأجنبية ، بمعنى يوجد فرق كبير بين كثافة التأمين في سورية وكثافة التأمين في دول عربية وأجنبية عديدة.

تطور تغلغل التأمين في سورية :

يعتبر مؤشر تغلغل التأمين مؤشر هام يقيس حجم الطلب التأميني في اقتصاديات معظم الدول ، ويقاس بأخذ النسبة بين حجم أقساط التأمين الإجمالي مقسوماً إلى الناتج المحلي الإجمالي، وبالتالي يبين لنا حجم قطاع التأمين الوطني بالنسبة للاقتصاد الوطني ككل، ومدى أهمية هذا القطاع ومساهمته بالنسبة للاقتصاد.

نأخذ في الجدول التالي حجم الناتج المحلي الإجمالي في سورية خلال الفترة المدروسة حيث كانت البيانات

كالتالي

جدول 4 يبين حجم الناتج المحلي الإجمالي في سورية

الأرقام بملايين الليرات السورية

العام	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996
الناتج الإجمالي	268328	311564	371630	413755	502435	570975	690857
العام	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
الناتج الإجمالي	745569	790444	819092	903944	974008	1016519	1067265
العام	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
الناتج الإجمالي	1263139	1490798	1708748	2017825	2291529	2520705	2791775

المصدر: المجموعة الإحصائية للسنوات المذكورة

الجدول السابق يبين حجم الناتج المحلي الإجمالي السوري وتطوره خلال السنوات المذكورة وبقسمة حجم أقساط التأمين على قيمة الناتج المحلي الإجمالي نحصل على قيمة تغلغل التأمين الموجودة بالجدول التالي.

جدول 5 يبين تغلغل التأمين في سورية خلال الفترة المذكورة

بالليرات السورية [13]

العام	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996
تغلغل التأمين	%0.3	%0.5	%0.57	%0.57	%0.45	%0.53	%0.47
العام	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
تغلغل التأمين	%0.5	%0.49	%0.42	%0.4	%0.47	%0.51	%0.49
العام	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
تغلغل التأمين	%0.51	%0.45	%0.41	%0.38	%0.46	%0.47	%0.65

المصدر: من عمل الباحث بالاستناد للبيانات المنشورة في المجموعة الإحصائية للسنوات المذكورة

نلاحظ من الجدول السابق ثبات مؤشر تغلغل التأمين خلال الفترة الممتدة من 1990-2010 حيث نلاحظ أنها بقيت تتراوح بحدود 0.5% أي أن حجم الأقساط الإجمالي مقسوماً على الناتج المحلي الإجمالي بقي بحدود 0.5% مع تفاوت بسيط من عام إلى آخر وهذا يدل على ضعف قطاع التأمين السوري وضعف مساهمته في الاقتصاد الوطني، وهذا يدل على أن قطاع التأمين يساهم في الاقتصاد الوطني ولكن بنسبة ضعيفة جداً . وفيما يلي جدول يبين تغلغل التأمين في عدد من البلدان العربية والعالمية لإظهار الفرق في كثافة التأمين بين سورية وهذه البلدان في عام 2010.

جدول 6 يبين تغلغل التأمين في عدد من الدول العربية والأجنبية لعام 2010

البلد	الجزائر	البحرين	مصر	الأردن	الكويت	لبنان	السودان
تغلغل التأمين	0.7%	2.6%	0.7%	2.2%	0.4%	2.8%	0.5%
البلد	السعودية	الامارات	فرنسا	المملكة المتحدة	الاتحاد الروسي	اليابان	الولايات المتحدة الاميركية
تغلغل التأمين	0.8%	2%	10.5%	12.4%	2.3%	10%	8%

1-world insurance report 2010, Swiss Re,2011

المصدر.: 2-Arab Insurance Markets Review 2011,ARIG,2011

من الجدول السابق نجد ضعف قطاع التأمين في الدول العربية باستثناء (البحرين، لبنان، الأردن، الامارات) ولكنها تبقى نسبة ضعيفة إذا قورنت مع بعض الدول الغربية حيث وصلت النسبة إلى 12.4% في المملكة المتحدة 0 عند مقارنة تغلغل التأمين في سورية لعام 2010 وغيرها من البلدان العربية والأجنبية، نجد أن تغلغل التأمين في سورية ضعيف جداً مقارنة بغيرها من الدول العربية والأجنبية.

أهم منتجات التأمين السورية :

تتنوع منتجات شركات التأمين السورية لتلائم كافة احتياجات السوق وخاصة بعد دخول شركات التأمين الخاصة للسوق السوري وإدخالها للعديد من المنتجات والأساليب الجديدة في قطاع التأمين حيث دخلت شركات التأمين التكافلي وشركات إدارة النفقات الطبية بالإضافة لشركات التأمين التقليدي.

إذ بلغ عدد شركات التأمين الخاصة/ 13/ شركة تعمل إلى جانب المؤسسة العامة السورية للتأمين بالإضافة لشركات إدارة النفقات الطبية.

يبين الجدول التالي أهم المنتجات التأمينية لعام 2010 في السوق السورية وتوزع الطلب عليها بين الشركة العامة السورية للتأمين و شركات التأمين الخاصة.

جدول 7 يبين حجم الطلب على التأمين بنوعيه العام والخاص عام 2010

الأرقام بألوف الليرات السورية [14]

النسبة	التأمين الخاص	النسبة	التأمين العام	بدلات التأمين المحصلة
68.3%	6943593	31.7%	3233088	السيارات
51.2%	503755	48.8%	480862	النقل

25.4%	551957	74.6%	1624676	الحريق
26.3%	57164	73.7%	160889	السرقه
61.6%	74594	38.4%	46590	مسؤولية مدنية
47.5%	248528	52.5%	275533	أعمال هندسية
0%	0	100%	199489	الطيران
81.8%	197727	18.2%	44271	الحياة
82.6%	112856	17.4%	23892	أجسام السفن
81.4%	112556	18.6%	25837	التأمين الشخصي
16.9%	583887	83.1%	2872216	التأمين الصحي
51.1%	9386617	48.9%	8987343	المجموع

المصدر: المجموعة الإحصائية، المكتب المركزي للإحصاء، 2011.

يظهر الجدول السابق ما يلي:

* إن إجمالي الطلب على منتجات المؤسسة العامة السورية للتأمين بلغ تقريباً 49 % من إجمالي الطلب الكلي حيث بلغت البدلات المحصلة في التأمين العام (8987343 ل.س) في حين بلغت البدلات المحصلة في التأمين الخاص (9386617 ل.س) .

* حجم الطلب على تأمين السيارات الخاص والعام بلغ أكثر من 55 % من إجمالي الطلب على المنتجات التأمينية كافة.

* استحوذ حجم الطلب على تأمين السيارات لدى شركات التأمين الخاصة أكثر من 68 % من حجم الطلب الكلي على تأمين السيارات .

* حجم الطلب على تأمين السيارات في القطاع الخاص استحوذ على 74% من إجمالي الطلب على المنتجات التأمينية لدى القطاع الخاص.

* قيام القطاع العام بتقديم خدمة تأمين الطيران فقط وبلغت بدلات التأمين المحصلة لعام 2010 أكثر من (199489) ألف ليرة .

* يتفوق القطاع الخاص على القطاع العام في تقديم خدمة تأمينات الحياة حيث تجاوز طلب تأمينات الحياة لدى القطاع الخاص 81% من إجمالي الطلب على تأمينات الحياة .

* لم يتجاوز الطلب على تأمينات الحياة في كلا القطاعين أكثر من 0.013 من إجمالي الطلب على التأمين وهي نسبة منخفضة جداً مقارنة بغيرها من الدول العربية والعالمية كما يجب التنويه للدور الهام الذي تلعبه تأمينات الحياة في الاقتصاديات العالمية (43% في الولايات المتحدة الأمريكية و 79% في اليابان لعام 2010).

* يتفوق القطاع العام على القطاع الخاص في تقديم خدمة التأمين الصحي حيث تجاوز الطلب على التأمين الصحي لدى القطاع العام 83% من إجمالي الطلب على التأمين الصحي .

* فيما تبقى من الخدمات التأمينية نجد وجود بعض التقارب بين القطاعين العام والخاص.

شركات التأمين العاملة في سورية :

الجدول التالي يبين أهم الشركات العاملة في السوق السورية في عام 2010 مبيناً رأس المال لكل شركة بالإضافة إلى حجم القوى العاملة المستخدمة في كل شركة

جدول 8 يبين رأسمال شركات التأمين العاملة في سورية والعمالة المستخدمة فيها لعام 2012 [15]

القوى العاملة	رأس المال	الشركة
122	850 مليون	2- الشركة المتحدة للتأمين
101	1 مليار	3- الشركة السورية العربية للتأمين
118	1 مليار	4- الشركة السورية الدولية للتأمين
149	850 مليون	5- الشركة الوطنية للتأمين
143	مليار و 50 مليون	6- شركة التأمين العربية
123	850 مليون	7- الشركة السورية الكويتية للتأمين
110	850 مليون	8- شركة المشرق للتأمين
108	850 مليون	9- شركة الثقة السورية للتأمين
106	2 مليار	10- شركة العقيلة للتأمين التكافلي
76	1 مليار	11- الشركة الإسلامية السورية للتأمين
47	مليار و 250 مليون	12- شركة أدونيس للتأمين
177	1 مليار	13- شركة سوليدارتي

المصدر: من عمل الباحث بالاستناد للبيانات المنشورة في التقرير السنوي لسوق التأمين السورية 2012 الصادر عن الاتحاد السوري لشركات التأمين.

نلاحظ من هذا الجدول :

- 1- بلغ عدد الشركات العاملة في سوق التأمين السوري 13 شركة في عام 2011
- 2- رأس مال هذه الشركات تراوح بين 850 مليون ليرة سورية و 2 مليار ليرة سورية حيث بلغ رأس المال لكل من المؤسسة العامة السورية للتأمين وشركة العقيلة للتأمين التكافلي 2 مليار.
- 4- تنتوع العمالة الموجودة في شركات التأمين السورية بين المحلية والعربية والأجنبية، كما يجب التنويه لأهمية هذه الشركات في توفير فرص عمل للشباب السوري وخاصة لما يعانيه من نسب بطالة مرتفعة.

النتائج الإحصائية للعلاقة بين كثافة التأمين في سورية والزمن :

تم إدخال البيانات المختلفة المتعلقة بكثافة التأمين في سورية للفترة 1990-2010 لبرنامج spss بهدف القيام بإجراء اختبار إحصائي من خلال دراسة الارتباط بين كل من المتغيرين كثافة التأمين والزمن عن طريق إنشاء سلسلة زمنية ، وذلك للتحقق من الفرضيات التالية

H0: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين كثافة التأمين في سورية والزمن.

H1: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين كثافة التأمين في سورية والزمن.

وكانت النتائج كالتالي

Correlations^b

		تامين.كثافة	العام
تامين.كثافة	Pearson Correlation	1	.867**
	Sig. (1-tailed)		.000
العام	Pearson Correlation	.867**	1
	Sig. (1-tailed)	.000	

** . Correlation is significant at the 0.01 level (1-tailed).

b. Listwise N=21

يلاحظ الباحث من الجدول السابق بأن معامل الارتباط بلغ 86.7 % أي أن درجة الارتباط بين متغيري كثافة التأمين والزمن مرتفعة، أي أن كثافة التأمين تزداد بشكل ذو دلالة احصائية خلال الفترة المدروسة وبما أن مستوى الدلالة الموجود في الجدول السابق يبلغ (0.000) ، بالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة عند مستوى دالة 1% القائلة بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين كثافة التأمين في سورية والزمن.

النتائج الإحصائية للعلاقة بين تغلغل التأمين في سورية والزمن :

تم إدخال البيانات المختلفة المتعلقة بتغلغل التأمين في سورية للفترة 1990-2010 لبرنامج spss بهدف القيام بإجراء اختبار احصائي من خلال دراسة الارتباط بين كل من المتغيرين تغلغل التأمين والزمن عن طريق إنشاء سلسلة زمنية ، وذلك للتحقق من الفرضيات التالية

H0: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تغلغل التأمين في سورية والزمن.

H1: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تغلغل التأمين في سورية والزمن.

وكانت النتائج كالتالي

Correlations^a

		تامين.تغلغل	العام
تامين.تغلغل	Pearson Correlation	1	.003
	Sig. (1-tailed)		.495
العام	Pearson Correlation	.003	1
	Sig. (1-tailed)	.495	

a. Listwise N=21

يلاحظ الباحث من الجدول السابق بأن معامل الارتباط بلغ 0.3% أي عدم وجود أي ارتباط بين تغلغل التأمين والزمن وذلك بمستوى الدلالة الموجود في الجدول السابق يبلغ (0.495) ، بالتالي نقبل الفرضية الصفرية عند مستوى دالة 1% القائلة بعدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تغلغل التأمين في سورية والزمن.

النتائج الإحصائية للعلاقة بين حجم الطلب التأميني و دخول شركات التأمين الخاصة :

تم إدخال البيانات المختلفة المتعلقة بدخول الشركات الخاصة للسوق المحلية وحجم الطلب التأميني للفترة 1990-2010 لبرنامج spss بهدف القيام بإجراء اختبار احصائي من خلال تطبيق انحدار بسيط باعتبار حجم

الطلب التأميني متغيراً تابعاً و وجود شركات خاصة في سوق التأمين السوري متغيراً مستقلاً ، وذلك للتحقق من الفرضيات التالية

H0: لا يؤثر دخول شركات خاصة لسوق التأمين السوري على حجم الطلب التأميني .

H1: يؤثر دخول شركات خاصة لسوق التأمين السوري على حجم الطلب التأميني .

وكانت النتائج كالتالي

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.814 ^a	.663	.645	2431391631.742338000

Predictors: (Constant), .a

يلاحظ الباحث من الجدول السابق بأن معامل الارتباط بلغ 81 % أي أن درجة الارتباط بين متغيري الطلب التأميني ودخول شركات خاصة للسوق السورية مرتفعة، كما بلغ معامل التحديد أكثر من 66% أي أن متغير وجود شركات خاصة في سوق التأمين السوري يفسر حوالي 66% من الطلب على التأمين بمختلف أشكاله وتبين مدى فعالية النموذج المقترح .

ANOVA^a

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	220685301877298430000	1	220685301877298430000	37.330	.000 ^b
1 Residual	112321640071226700000	19	591166526690666910		
Total	333006941948525150000	20			

أما الجدول الثاني فيمثل جدول تحليل ANOVA " جدول تحليل تباين خط الانحدار " يبين قيمة $F = 37.33$ وهي قيمة اختبار تحليل التباين لخط الانحدار كما يبين أن قيمة $\text{Sig} = 0.00$ أي أن البيانات معنوية وذلك لأن مستوى دلالة الاختبار أقل من 0.05 "مستوى دلالة الفرضية الصفرية " وبذلك يكون خط الانحدار يلائم البيانات أي أن العلاقة الخطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة 5% .

وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بتأثير دخول شركات خاصة لسوق التأمين السوري على حجم الطلب التأميني.

ومن ناحية أخرى وعند القيام بإجراء اختبار احصائي من خلال تطبيق اختبار T للعينات المستقلة ، وذلك للتحقق من الفرضيات التالية

H0: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات حجم الطلب التأميني قبل وبعد دخول شركات تأمين خاصة.

H1: توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات حجم الطلب التأميني قبل وبعد دخول شركات تأمين خاصة.

وكانت النتائج كالتالي

Group Statistics

	النظام، تطور	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
كلي. طلب	1	17	3901769000.0000000	1806510266.38987040	438143096.593419550
	2	6	13860455078.166666	4425740157.14474000	1806800853.191608400

يبين الجدول أعلاه تصنيف العينات من حيث الحجم ووسطها الحسابي وانحرافها المعياري ، حيث يبلغ حجم العينة في حال عدم وجود شركات تأمين خاصة 17 بمتوسط حسابي 3901769000 وانحراف معياري 1806510266.3. أما حجم العينة في حال وجود شركات تأمين خاصة يبلغ 6 بمتوسط حسابي 13860455078.1 وانحراف معياري 4425740157.1 .

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
كلي. طلب	17.114	.000	-7.843	21	.000	-9958686078.1	1269752549.2	-12599281059	-7318091097
			-5.357	5.599	.002	-9958686078.1	1859166129.2	-14587997548	-5329374608

يبين الجدول السابق قيمة اختبار ليفني 17.114 وواقع دلالة 0.000. وهذه القيمة أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وهذا بدوره يبين اختلاف تباين الفترتين ولذلك سنعمد النتائج الموجودة في السطر الثاني .
يبين الجزء الثاني من الجدول ناتج تطبيق اختبار T وبالتحديد النتائج الموجودة في السطر الثاني من الجدول وأن قيمة اختبار t هي -5.357 وأن الفرق بين متوسطي العينتين قبل وبعد دخول شركات تأمين خاصة هو 9958686078.1، الخطأ المعياري في هذا الفرق هو 1859166129.2 .
نلاحظ من الجدول أن قيمة Sig. هي 0.002 وهي أصغر من 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات حجم الطلب التأميني قبل وبعد دخول شركات تأمين خاصة.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

- 1- تدني حصة الفرد من التأمين مقارنة مع دول أخرى عربية وأجنبية (تدني مؤشر كثافة التأمين).
- 2- ضعف مساهمة قطاع التأمين وضعف مساهمته في الاقتصاد الوطني (ضعف مؤشر تغلغل التأمين).
- 3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التأمين والزمن (تزداد حصة الفرد من أقساط التأمين عاماً بعد عام).

4- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تغلغل التأمين والزمن (لا تزداد نسبة مساهمة قطاع التأمين في الناتج المحلي الإجمالي في كل عام) .

5- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دخول شركات تأمين خاصة وزيادة الطلب التأميني.

التوصيات:

1- العمل على تطوير التشريعات والقوانين المتعلقة بعمل شركات التأمين الخاصة من حيث سن قوانين ثلاث هذه الشركات وتراعي حجم هذه الشركات والمنتجات التأمينية التي توفرها.

2- العمل على زيادة الوعي التأميني عن طريق تكثيف أساليب الدعاية والإعلان عن أهمية التأمين وضرورته بالإضافة لدور المؤسسات التعليمية في ترسيخ أهمية التأمين.

3- ضرورة تفعيل دور قطاع التأمين في الاقتصاد الوطني من خلال العمل على زيادة الطلب التأميني وتوفير منتجات تأمينية مناسبة لجميع الأفراد .

4- استثمار أموال قطاع التأمين في قطاعات إنتاجية مختلفة بهدف زيادة أرباح هذا القطاع ،مما ينعكس إيجاباً على الناتج المحلي الإجمالي .

المراجع:

[1] حسين،حسين-عقد التأمين في القانون السوري،2009.رسالة علمية منشورة،دمشق، سورية،ص6.

[2] انظر:

محمود، يوسف-التأمينات التجارية والاجتماعية،2011.منشورات جامعة تشرين،اللاذقية ،سورية،ص88.

Principles and Practice of General Insurance,The Institute of Chartered Accountants of India, 2008.

Cordon.C and Dickson.M, Introduction to Insurance, CAMBRIDGE,1981, Burlington.

Peter Haiss and Kjell Sümegi, Development and Economic Effects of the Insurance Sector in CEE and Mature European Economic, National Bank, Prague,2008.

Subir Sen, An Analysis of Life Insurance Demand Determinants for Selected Asian Economies And India, MADRAS SCHOOL OF ECONOMICS, India,2008.

Richard Wm. Zevnik,The Complete Book Of Insurance, Sourcebooks, Inc,USA,2004.

Enjolras G., Sentis P., THE MAIN DETERMINANTS OF INSURANCE PURCHASE AN EMPIRICAL STUDY ON CROP INSURANCE POLICIES IN FRANCE, University of Montpellier, France,2008.

[3] عبد ربه،ابراهيم-مبادئ التأمين،2006.منشورات جامعة الاسكندرية،مصر ،ص50.

[4] الهانسي ،مختار و عبد ربه،ابراهيم-دراسات في التأمين التجاري والاجتماعي،1990. منشورات جامعة الاسكندرية،مصر،ص43.

[5] عبوي ، زيد - إدارة التأمين والمخاطر ،2006. دار كنوز المعرفة ، عمان ، الأردن ، ص33.

[6] عبوي ، زيد - إدارة التأمين والمخاطر ،2006. دار كنوز المعرفة ، عمان ، الأردن ، ص50.

[7] عبد الرحمن،أحمد جاد-التأمين،لا يوجد عام.دار النهضة العربية ،القاهرة ، مصر، ص63.

[8] هيئة الإشراف على التأمين ، موقع الهيئة على شبكة الانترنت ، <http://www.sisc.sy/> ، 2013/4/15

[9] شركات التأمين الخاصة العاملة في السوق السورية هي : شركة الاتحاد العام العربي لإعادة التأمين ، الشركة المتحدة للتأمين ، الشركة السورية العربية للتأمين ، الشركة السورية الدولية للتأمين آروب ، الشركة الوطنية للتأمين ، شركة التأمين العربية ، الشركة السورية الكويتية للتأمين ، شركة المشرق العربي للتأمين ، شركة الثقة السورية للتأمين ، شركة أدونيس للتأمين أدير، شركة الاتحاد التعاوني للتأمين سولدراتي ، شركة العقيلة للتأمين التكافلي ، الشركة الاسلامية السورية للتأمين بالإضافة لشركات إدارة النفقات الطبية التالية :شركة الخدمات المميزة ، غلوب مد سورية ، شركة بطاقة العناية لإدارة النفقات الطبية ، شركة ميد سير لإدارة النفقات الطبية ، شركة ميدكسا ، الشركة الدولية لإدارة الخدمات الطبية.

[10] الإتحاد السوري لشركات التأمين ، موقع الاتحاد على شبكة الانترنت [/http://www.sif-sy.sy](http://www.sif-sy.sy)

2013/4/15،

[11] المجموعة الإحصائية السورية للسنوات المذكورة

[12] من إعداد الباحث بالاستناد على بيانات المجموعة الإحصائية للسنوات المذكورة

[13] من إعداد الباحث بالاستناد على بيانات المجموعة الإحصائية للسنوات المذكورة

[14] المجموعة الإحصائية لعام 2010.

[15] من جهد الباحث بالاستناد للبيانات المنشورة في التقرير السنوي لسوق التأمين السورية 2012 الصادر

عن الإتحاد السوري لشركات التأمين.